

بحار الأنوار

[47] ومن قارض الشيطان قرن معه، مالكم تتنافسون في الدنيا وتعذلون عن الحق، غرتكم أحسابكم، فما حسب امرئ خلق من الطين؟ إنما الحسب عندي هو التقوى، بني آدم! إنكم وما تعبدون من دون الله في نار جهنم، أنتم مني برآء، وأنا منكم برئ، لا حاجة لي في عبادتكم حتى تسلموا إسلاما مخلصا وأنا العزيز الحكيم، سبحان خالق النور. (1) وفي السادسة والاربعين: بني آدم! لا تستخفوا بحقي فأستخف بكم في النار، إن أكلة الربا تقطع أمعائهم وأكبادهم، إذا ناولتم الصدقات فاغسلوها بماء اليقين، فإني أبسط يميني قبل يمين الآخر، فإذا كانت من حرام حذفت بها في وجه المتصدق، وإن كانت من حلال قلت: ابنوا له قصورا في الجنة، وليست الرئاسة رئاسة الملك، إنما الرئاسة رئاسة الآخرة، سبحان خالق النور. وفي السابعة والاربعين: أتدري يا داود لم مسخت بني إسرائيل فجعلت منهم القردة والخنازير؟ لانهم إذا جاء الغني بالذنب العظيم ساهلوه، وإذا جاء المسكين بأدنى منه انتقموا منه، وجبت لعنتي على كل متسلط في الأرض لا يقيم الغني والفقر بأحكام واحدة إنكم تتبعون الهوى في الدنيا، (2) أين المفر مني إذا تخليت بكم؟ كم قد نهيتكم عن الالتفات إلى حرم المؤمنين؟ وطالت ألسنتكم (3) في أعراض الناس، سبحان خالق النور

(1) في المصدر هنا زيادات لعلها اسقطت عن النسخ، أو كانت نسخة سعد السعود الموجودة عند المصنف ناقصة، وهي: وفي السورة السادسة والثلاثين: ثياب العاصي ثقال على الأبدان ووسخ على الوجه، والوسخ ينقطع بالماء، ووسخ الذنوب لا ينقطع الا بالمغفرة، طوبى للذين كان باطنهم أحسن من ظاهرهم، ومن كانت له ودائع فرح بها يوم الازفة، ومن عمل بالمعاصي وأسرها من المخلوقين لم يقدر على اسرارها منى، قد أوفيتكم ما وعدتكم من طيبات الرزق، ونبات البر، وطير السماء، ومن جميع الثمرات، ورزقتكم ما لم تحتسبوا، وذلك كله على الذنوب، معشر الصوام بشر الصائمين بمرتبة الفائزين، وقد انزلت على اهل التوراة بما انزلت عليكم، داود! سوف تحرف كتبتي، ويفترى علي كذبا، فمن صدق بكتبتي ورسلي فقد أنجح وأفلح وأنا العزيز سبحان خالق النور، انتهى.

(2) في نسخة: هب انكم تتبعون الهوى في الدنيا فاين المفر مني. (3) في المصدر: وأطالت ألسنتكم. قلت: لعل الصواب: وإطالة السنتكم.